United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة اليوم العالمي للبيئة

التغلب على التلوث البلاستيكي

٥ حزيران/يونيو ٢٠١٨

يعدّ اليوم العالمي للبيئة منذ أكثر من أربعة عقود بمثابة صوت الضمير الذي يذكرنا بمسؤوليتنا المتمثلة في صون كوكبنا والحفاظ عليه.

اختارت جمهورية الهند التي تستضيف فعاليات اليوم العالمي للبيئة هذا العام تكريس هذا اليوم لموضوع التغلب على التلوث البلاستيكي باعتباره تحدياً بيئياً واجتماعياً واقتصادياً في آن معاً.

ذلك أن ما يقرب من ثلث العبوات والمواد البلاستيكية التي نستخدمها اليوم في التغليف لا يخضع لأي نظام من نظم جمع النفايات فينتهي بها المطاف متناثرة في البيئة المحيطة بنا مسببة التلوث. ويُلحق هذا النوع من التلوث الضرر بالمحيطات بوجه خاص. إذ تجرف التيارات البحرية المخلفات البلاستيكية معها بالمليارات. وقد تضاعفت كمية هذه النفايات خلال العقود الأربعة الماضية بمقدار مئة مرة في المحيط الهادي، حتى وصل بها الأمر إلى تشكيل ما بات يُعرف باسم "القارة السابعة" من البلاستيك، وهي عبارة عن طبقة ضخمة من النفايات المتكدسة شمال المحيط الهادي تعادل مساحتها ثلث مساحة الولايات المتحدة الأمريكية.

ولما كان التلوث البلاستيكي في المحيطات يهدد النظم الإيكولوجية البحرية في المقام الأول، فإنّه يمثّل أيضاً خطراً على صحة الإنسان بمجرد تسلّل النفايات البلاستيكية إلى السلسلة الغذائية. وقد حظيت هذه المخاطر في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد في محافل أصحاب القرار السياسي والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة ووسائل الإعلام والأوساط العلمية.

وتشارك اليونسكو مشاركة تامة في دراسة هذه التحديات واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال برامجها العلمية والتربوية والثقافية الرامية إلى بلوغ أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ويمثل التلوث البلاستيكي تحدياً كبيراً في وجه هذه المساعي. وهذا هو السبب الذي دفع بمعزل المحيط الحيوي في جزيرة برينسيبي (ساو تومي وبرينسيبي) وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) إلى استهلال حملة توعية وتعبئة بعنوان "لا للبلاستيك: لفتة صغيرة في أيدينا".

وتهدف هذه الحملة في المقام الأول إلى تغيير أنماط السلوك وتطوير العقليات وأنماط التفكير.

فلنتخذ من اليوم العالمي للبيئة في هذا العام فرصة لتبادل ما بجُعبتنا من أفكار وحلول لمعالجة هذه المشكلة، باستخدام وسم "التغلب على التلوث البلاستيكي" (#CombattreLaPollutionPlastique). فيداً بيد، يمكننا تغيير أنماط سلوكنا وكسب هذه المعركة ضد التلوث.